المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-07-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 15795
المسلسل : 12

ملف صحفي

الرحلات تروي سيرة خادم الحرمين من خلال التاريخ المشرق

ملك الشعب يميل إلى البساطة ويرى نفسه بين البسطاء

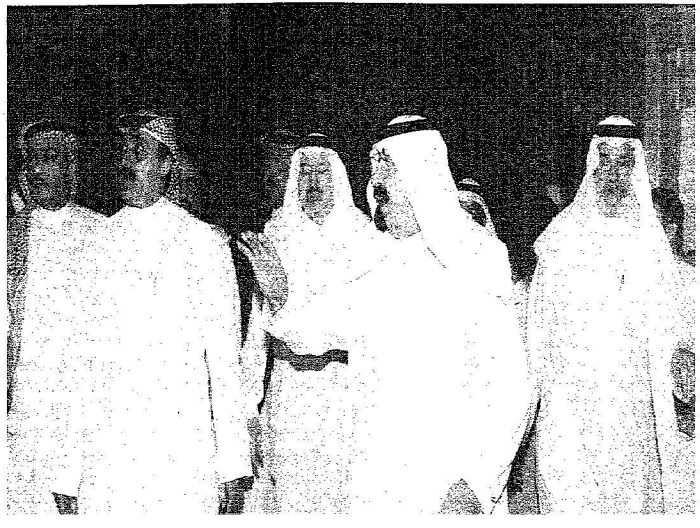

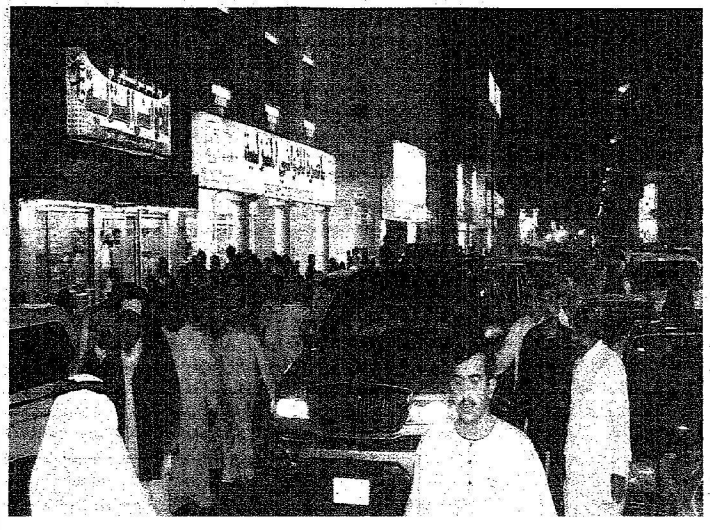

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-07-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 15795
المسلسل : 12

- عيون المليك تفتحت على البطولات والوحدة وملحمة صقر الجزيرة
- يعشق الصحراء ولا يزال يخرج إليها كلما وجد متسعاً من الوقت
- للانضباط الديني والنفسي والأخلاقي دوره في تكوين شخصيته
- أراد للحرس الوطني أن يكون مؤسسة عسكرية و ثقافية واجتماعية في آنٍ واحد
- جهوده الإنسانية داخليا وخارجيا جعلته قريبا لشعبه وصديقا للعالم

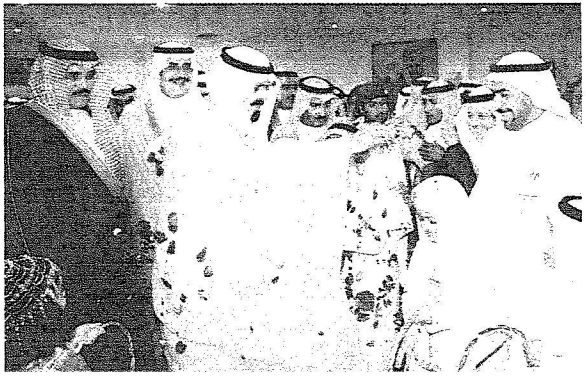

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-07-2006 العـــدد : 15795
الصفحـات : 4 المسلسل : 12

كتب محرر الشؤون المحلية

الملك عبدالله سليل أسرة عربية أصيلة جذورها ضاربة في أعماق هذا البلد، وتاريخ مشرق وبطولات سطرها الزمان، وعراقة نسب وأصل، فهو ابن الجزيرة، وابن الصحراء وابن عبدالعزيز الملك والإنسان والموحد.

ولد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في مدينة الرياض سنة ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م) ففتح الملك عبدالله عينيه لأول مرة على ملحمة البطولات والوحدة وقد رآها تتحقق على يد والده القائد المؤسس، مما كان له أثر بالغ في تعلقه بمآثر العرب وبطولاتهم.

عاش الملك عبدالله في كنف والده مؤسس الدولة السعودية الثالثة الملك العظيم عبد العزيز آل سعود فتشرب صفات العروبة من إباء وكرم ونجدة، فهو عنصر عربي أصيل بكل ما تحمل كلمة الأصالة من معنى، حيث علقت أحداث تلك المرحلة التاريخية بذهنه، وهي مرحلة مشحونة بالصراعات القبلية والفكرية في شبه الجزيرة العربية إلى جانب التطورات السياسية في الوطن العربي، وفي العالم أجمع إبان الحربين العالميتين.

له من الأبناء: متعب الأول، خالد، متعب الثاني، عبدالعزيز، مشعل، فيصل، تركي، سعود، منصور، محمد، ماجد، مشهور، سعد، بدر، سلطان، بندر.

وله من البنات : فهدة، نوف، علياء، عادلة، صيته، سارة، عبير، نايفة، سحر، مها، هلا، جواهر، هيفاء، عريب، الهنوف، مضاوي، بسمة، سحاب.

تعليمه و ثقافته

نشأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ طفولته في محيط القيادة الواعية، والعقيدة الإسلامية السمحة، في عمق وصفاء وشمائل عربية متعددة من الرجولة والصدق، وقوة الإرادة، ونقاء السريرة والشجاعة، فمعلمه الأول هو الملك عبدالعزيز الذي أثر فيه تأثيراً واضحاً، وأفاد من مدرسة والده وتجاربه في مجالات الحكم والسياسة والإدارة، وتلقى تعليمه ملازماً لكبار العلماء والمفكرين الذين عملوا على تنمية قدراته بالتوجيه والتعليم أيام صغره، لذلك فهو حريص دائماً على التقاء العلماء والمفكرين وأهل الحل و العقد سواء من داخل المملكة أو خارجها .

والدعامة الثانية هي ثقافته التي استمدها من قراءاته المختلفة في جوانب العقيدة، والفكر والثقافة، والسياسة، والتاريخ، وللملك عبدالله اهتمامات خاصة وكبيرة بالأدب والأدباء وله علاقات وثيقة بكثير من الأدباء وله آراء في العديد منهم. ويرى في الكتاب طريقا لفهم ثقافة العصر ونظرياته وأفكاره وعلومه التي لا تنتهي، فاهتم بالكتاب وأهل الثقافة فكان من نتاج ذلك أن أسس مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض، كما أسس شقيقتها الأخرى في الدار البيضاء بالمغرب، وتأكيدا على اهتمام الملك عبدالله بالثقافة فقد أنشأ في ١٤٠٥/٧/٢هـ المهرجان الوطني للتراث والثقافة فهو (صاحب فكرة المهرجان) الذي أصبح يقام سنويا في الجنادرية، وتشارك فيه كل الفعاليات الثقافية والتراثية من مختلف أنحاء المملكة، ويدعى إليه كثير من المفكرين والعلماء في جميع أنحاء العالم.

يميل الملك عبدالله بطبعه إلى البساطة في العيش، فهو يرى نفسه دائما بين البسطاء من الناس، ولا يعرف الكبر أو التعالي إلى قلبه طريقا، طاهر النفس، ومتسام مع مكارم الأخلاق، يتعامل مع الآخرين بكل رحابة صدر، وينصت لمحدثه بكل هدوء فيوحي له بالاطمئنان، إن تحدث أوجز، وإن قال فعل، فهو مع إحقاق الحق ومناجزة الباطل رافقت طفولته وصباه الصفات العربية، فليس غريباً أن يحمل في أعماق نفسه تلك المزايا والتي من أهمها : الشجاعة وقوة الإرادة والنبل وطهارة النفس والحلم وحدة الذكاء والإيمان العميق بالقيم المثلى إلى درجة التضحية، وكانت ثقافته الدينية والإيمان الصافي نتاج طبيعي للبيئة التي أحاطت به من خلال أسرته ومعلميه ومجتمعه فنشأ صافي العقيدة، وكان للانضباط الديني والنفسي والأخلاقي دوره في تكوين شخصيته حضوراً وتأثيراً وتفاعلا.

يهوى الملك عبدالله الصحراء فقد أمضى فيها جزءاً من شبابه خارج المدن في الصحراء ولا يزال يخرج إليها كلما وجد متسعا من الوقت.

الملك عبدالله من الشخصيات النادرة في وطننا العربي التي تتعامل مع الأحداث بكل الصراحة والوضوح، والحكمة والاعتدال، والشجاعة في مواجهة المواقف، كلماته تخرج حاسمة من نفس مؤمنة بما تقول وتعتقد، يحترم الملك عبدالله من يتعامل مع بلاده بالندية، فكرامة بلده ووطنه ينبغي ألا تمس، فالعالم وجد ليتعاون، والمهم أن يكون التعاون متكافئا ومجلس الملك عبدالله الذي يعقده مرتين في كل أسبوع لمعالجة قضايا المواطنين يشهد على سياسة (الباب المفتوح) التي أصبحت سمة للحكم السعودي.

وعلى الصعيد العربي يؤمن بالوحدة والتضامن وذلك ما نتعرض إليه في أبواب قادمة، ويشعر الملك عبدالله بالألم حيال الذين يظهرون خلاف ما يبطنون في الساحة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-07-2006 العـــدد : 15795
الصفحـات : 4 المسلسل : 12

العربية، في وقت تحقق فيه المطامع الدولية أهدافها في عالم عربي قدره غير هذا، ووطنه كان يمكن أن يكون أفضل و أقوى من هذا الواقع.

قيادة الحرس الوطني

عندما تسلم جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز مسؤوليته في قيادة هذه الأمة، كان يدرك بعمق نظرته، وبكل الطموح الذي أراده لبلاده والتطور الذي هدف إليه أن مرحلة حكم جلالته ستكون بإذن الله - مرحلة تاريخية في حياة و تاريخ هذه الأمة العظيمة، و لذلك فقد هدف إلى اختيار المسؤولين لمختلف القطاعات من نوعية خاصة، فجاء اختيار الملك عبد الله لقيادة الحرس الوطني في ١٣٨٢/٩/١٠ هـ ١٩٦٢م فكان هذا التعيين منسجما مع خبرته الواسعة بشؤون البوادي والقبائل، ومع طبيعته كفارس تعلق منذ الصغر بكل موروث الحياة الأصلية في شبه الجزيرة العربية وأثبت كفاءة ملحوظة في تطوير الحرس الوطني بحيث يكون مؤسسة عسكرية، ثقافية، اجتماعية، في آن واحد. فأعاد تشكيله وفق الأساليب العسكرية العصرية، وانشأ المدارس العسكرية والفنية، لتأهيل منسوبي الحرس في مختلف التخصصات، كما أنشأ المدارس العسكرية التي كانت مهمتها تخريج الضباط، وقد تحولت هذه المدرسة إلى كلية الملك خالد العسكرية. وانشأ مدناً عسكرية ومجمعات سكنية لمنسوبي الحرس الوطني، وأنشأ المستشفيات الخاصة بمنسوبي الحرس الوطني، وطور مرافق الخدمات الطبية بالمستشفيات الميدانية. فكان وما يزال القائد القريب إلى رجاله، يطمئن عليهم ويتابع شؤونهم في التدريب والحياة الكريمة، حتى يستطيعوا أن يتفرغوا لواجبهم الوطني.

في عام ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م أصدر الملك خالد بن عبدالعزيز، الأمر الملكي السامي بتعيين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، إضافة إلى منصبه رئيساً للحرس الوطني.

تعيينه نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء

أثبت الأمير عبدالله كفاءة كبيرة في كل الأعباء والمسؤوليات التي أنيطت به، ونجح في تطوير الحرس الوطني وتحويله - إلى جانب القوات المسلحة - إلى قوة ضاربة تحمي العقيدة والوطن، ونهض سموه بمسؤولياته في تصريف شؤون الدولة بكل حكمة وحنكة بحكم موقعه نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء الذي تقلده في ١٣٩٥/٣/١٧هـ (١٩٧٥/٣/٢٩م) فكان لسموه حضور مميز ومشاركات فاعلة في كل القضايا الداخلية والخارجية، فقد كان قريباً من الأحداث فهو واحد من الهيئة العليا لإدارة شؤون الدولة الاقتصادية والسياسية والعسكرية، واتسمت خطواته في العمل العام بالاتزان والحكمة وبعد النظر، فضلاً عن اهتمامه الواسع بالقضايا العربية والإسلامية.

وتسلم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله المسؤوليات في مراحل مهمة من تاريخ التطور الحضاري والسياسي للمملكة العربية السعودية الذي دخلت به المملكة عهود النماء والتطور والازدهار، واكتملت فيها البنيات الأساسية، وشهدت القطاعات الإنتاجية المختلفة طفرات من الإصلاحات والتحديث، والتنمية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد تعددت المسؤوليات التي قام بها سموه في النطاقين الداخلي والخارجي الأمر الذي أكسبه خبرات عميقة ودقيقة بكل ما يتعلق بشؤون السياسة والحكم والإدارة، مما انعكس دائماً على إنجازاته و مساهماته، وفي مختلف مراحل حياته العامة.

البيعة على ولاية العهد

وبعد وفاة الملك خالد - يرحمه الله - في عام ١٤٠٢هـ، بايع المواطنون خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يرحمه الله ملكاً في يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيه ١٩٨٢م كما بويع صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز ولياً للعهد، وفي اليوم نفسه صدر أمر ملكي بتعيين سموه نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني.

ومن وقتها وهو يخوض مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز- يرحمه الله معارك البناء والنهضة، التي وصلت بالمملكة إلى مصاف الدول المتطورة و المنتعشة اقتصادياً.

كما يحمل سموه وشاح الملك عبدالعزيز الطبقة الأولى والذي يعتبر أعلى وسام في المملكة العربية السعودية. وفي ٤ ديسمبر ٢٠٠٥ نال وسام الإنجاز الفلبيني وذلك تقديراً لقيادة المملكة من خلال رابطة العالم الإسلامي بالمبادرة بالحوار الديني بين المسلمين والمسيحيين مع الفلبين وتقديراً بصفة خاصة لرغبة خادم الحرمين الشريفين في تطوير العلاقات المتبادلة بين المملكة العربية السعودية مع الفلبين. كما نال شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة العلمية الإسلامية بنيودلهي - الهند في ٢٧ ذي الحجة ١٤٢٦هـ، ونال شهادة الدكتوراه الفخرية في التنمية الإسلامية ونال الوسام الملكي الأول للتميز في تعزيز وحدة الأمة الإسلامية من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في ١ محرم ١٤٢٦هـ، وتقلد وسام رمز باكستان وهو اعلى وسام في جمهورية باكستان نظير

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-07-2006 العـــدد : 15795
الصفحـات : 4 المسلسل : 12

أنه قائد سياسي في هذا العصر الذي كرس حياته الكريمة في خدمة الأمن والسلام في العام في ٢ محرم ١٤٢٦هـ.

قريب لشعبه وصديق للعالم

للملك عبدالله بن عبدالعزيز جهوده داخليا وخارجيا على السواء، فهو زعيم أصيل تربطه علاقات مميزة بزعماء كثر من البلاد العربية وصداقات متينة مع زعماء في قارات العالم كلها.

ففي الداخل عُرف عن الفارس عبدالله بن عبدالعزيز تواصله الدائم مع أبناء شعبه واحساسه بمعاناتهم وهذا مايتضح من لمساته الحانيه على الكبار والصغار في مجلسه العامر وهو يساعد الجميع على الجلوس والنهوض والتحاور معهم والاستماع لهمومهم . كما أنه القائد الذي يزور الناس في أحيائهم وبيوتهم ومنها الأحياء الفقيرة والمعدمة، وفي الجانب الآخر فقد كان القائد الذي احتك بأبنائه وبناته في التجمعات الشعبية كالملاعب والأسواق التجارية حيث كان يجالسهم ويأكل ويشرب معهم و يستمع للجميع.

هذا هو عبدالله بن عبدالعزيز الانسان الذي يجل ويحترم العلماء والمتخصصين ويزورهم في منازلهم ومجالسهم ويستمع لآرائهم ويقدر الكبار ويحنو على الصغار ولا يفرق بين أبنائه وبناته أو إخوانه وأخواته حيث يناصر الجميع ولا يرضى الظلم . هو القائد الذي يحاسب ويتابع المقصرين في حث المواطنين ويبرأ إلى الله من كل مقصر .. فهموم الشعب بكل فئاتهم دائما أمامه.

وعندما يقول ذلك عبدالله بن عبدالعزيز فهو يحذر وينبه ويحاسب ولمن لم تصله الرسالة أو المتابعة فليعلم أن هناك من يحاسب الجميع. ان الفارس عبدالله بن عبدالعزيز يعيش هموم وأحوال شعبه ويعرفها عن قرب ويوفر كل الإمكانات لتحسين الفرص وأمور المواطن والمقيم في هذا البلد الكريم.

أما خارجيا فعلاقاته الشخصية والعملية المتميزة جعلته مقربا من أكثرية الزعماء ومحل ثقتهم فهم يعلمون أنه يقول ويفصل بمنطق الأمين لبلده والعامل لمصلحته والمدافع عن قضايا أمته وفي نفس الوقت يكن الخير والمحبة والوئام لكافة الشعوب. ولقد كان لمبادرته السلمية في مؤتمر بيروت والتي أصبحت مبادرة عربية رؤية للحل في الشرق الاوسط قبل بها أكثرية العالم. كما أنه صاحب الدعوات لعقد اللقاءات وإنشاء الهيئات لمكافحة الإرهاب ومناقشة كل مايهم مصلحة الانسان.

لقد زار دول العالم واستضاف المرضى والـزوار وعقد الملتقيات والمؤتمرات والندوات ودعم الأنشطة وخاصة الثقافية لدعم التقارب بين الثقافات والتناصح لمصلحة العالم وأمنه ورقي الشعوب. و لعل فعاليات مهرجان الثقافة والتراث في الجنادرية وفعاليات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة واستضافته للكتاب والأدباء والمثقفين بجنسياتهم وأجناسهم المختلفة خير شاهد على دعمه للثقافة والحوار والنهضة الإنسانية مع تمسكه و فهمه للواقع التي لا حياد عنها.

وقد قامت الأسرة الكريمة بمبايعته ملكاً في ١٤٢٦/٦/٢٦هـ الموافق الأول من أغسطس ٢٠٠٥م ملكاً على البلاد وقام باختيار الأمير سلطان ولياً للعهد وتمت المبايعة الشعبية يوم الأربعاء ١٤٢٦/٦/٢٨هـ الموافق الثالث من أغسطس ٢٠٠٥م حفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين.